[239] ذكر الموت فانه هادم اللذات 1 حائل بينكم وبين الشهوات. واعلموا عباد ا أن ما بعد الموت أشد من الموت لمن لم يغفر ا له ويرحمه، واحذروا القبر وضمته وضيقه وظلمته وغربته، فان القبر يتكلم كل يوم ويقول: أنا بيت التراب، وأنا بيت الغربة، وأنا بيت الدودو الهوام، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، ان المسلم 2 إذا دفن قالت له الارض: مرحبا وأهلا قد كنت ممن احب أن يمشى 3 على ظهرى فإذ وليتك فستعلم كيف صنعى 4 بك، فيتسع له مد البصر 5، وإذا دفن الكافر قالت له الارض: لا مرحبا ولا أهلا، قد كنت ممن ابغض ان تمشى 6 على ظهرى فإذا وليتك فستعلم كيف صنعى 7 بك، فتنضم عليه 8 حتى تلتقي أضلاعه، واعلموا أن المعيشة الضنك التى قال ا تعالى: فان له معيشة ضنكا 9 هي عذاب القبر، وانه ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا 10 تنهش لحمه حتى 11 يبعث، لو أن تنينا منها نفخ في الارض ما أنبتت ريعها 12 أبدا.

_____ 1 - نظير قوله الاخر في نهج البلاغة: " فان الموت هادم لذاتكم، ومنغص شهواتكم ". وقوله (ع): " هادم " المعروف أن الكلمة بالدال المهملة ويمكن أن تقرأ بالذال المعجمة كما قيل من قولهم " هذمه أي قطعه بسرعة أو أكله بسرعة " ولا يخفى لطفه. 2 - في المجالسين: " ان العبد المؤمن ". 3 - في غالب الكتب المشار إليها: " تمشى ". 4 - في الاصل: " وستعلم ان وليتك كيف صنيعى بك ". 5 - في غير الاصل: " مد بصره ". 6 - في البحار وشرح النهج وأمالى ابن الشيخ: " أن تمشى ". 7 - في الامالى للمفيد: " صنيعى ". 8 - في الامالى للمفيد: " فتضمه ". 9 - من آية 124 سورة طه. 10 - في شرح النهج: " حيات عظام " وفى البحار: " حيات تسعة وتسعين عظام ". 11 - في أمالى المفيد: " فينهشن لحمه ويكسرن عظمه ويترددن عليه كذلك إلى يوم ". 12 - في شرح النهج: " ما أنبتت الزرع " وفى البحار: " ما أنبتت الزرع ريعها ".

_____